نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com

رمضان ١٤٣٥ هـ | ٠٧-٢٠١٤ م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

بشريات

الشيخ/ أسامة بن لادن (رحمه الله)

- إنتاج : مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
- النوع : إصدار مرئي
- المدة : ٧٠ دقيقة
- الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ كلمة ولقاء بعنوان:

بشريات

مع الشيخ/ أسامة بن لادن – رحمه الله

صادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
رمضان 1435 هـ – 07 / 2014 م

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

فأمريكا وأوروبا كوَّنوا حلفًا سموه حلف الناتو، وروسيا ومن معها من الدول الشرقية والشيوعية كوَّنوا حلفًا سموه حلف وارسو، هذان الخصمان التقليديان اتفقا على العصبة المؤمنة المجاهدة في سبيل الله، وقد صرَّح الرئيس الأمريكي بوش قبل ثلاثة أيام في لقائه مع الرئيس الروسي بوتين –وهو أول لقاء بينهما– قال إن روسيا لم تعد عدوَّة للولايات المتحدة الأمريكية، وكان مما تناقلته وكالات الأنباء أن الغرض من هذا الاجتماع بين هذين المجرمين؛ الاتفاق على ضرب المجاهدين في أفغانستان، فحسبنا الله ونعم الوكيل، وأكثروا من حسبنا الله ونعم الوكيل.

وفي هذا إشارة واضحة جلية إلى ضعف هذين الخصمين اللدودين، فلأول مرة يتفقان على هذه العصبة المؤمنة المجاهدة، وقد ضُرِبَت هيبة أمريكا –بفضل الله– إذ وفق شبابًا كانوا في مثل هذه المعسكرات في أفغانستان، فتح الله عليهم وحطموا هيبة القوى العظمى، ليس العبرة بعدد القتلى الذين قتلوا في نيروبي في السفارة الأمريكية أو في دار السلام وإنما العبرة في الرسائل القوية التي حملتها موجات الانفجار إلى البيت الأبيض وإلى الشعب الأمريكي أجمع؛ أن أهل الإيمان لن يعطوا الدنية في دينهم وأنهم سيبذلون النفس والنفيس من أجل (لا إله إلا الله) ، ولن تحلم أمريكا –مجرد حلم– لن تحلم بالأمن إذا لم نعشه واقعًا حيًّا في فلسطين وفي بلاد الحرمين وفي جميع بلاد الإسلام بإذن الله سبحانه تعالى. ثم فتح الله عليهم في الصومال من قبل مما اضطر القوات الأمريكية أن تخرج ذليلة منهزمة رغم أنفها لا تلوي على شيء. وفتح الله على إخوانكم –أرجو الله سبحانه وتعالى أن يتقبلهم جميعًا– في عدن أبين قبل تسعة أشهر ضربوا صميم الهيبة الأمريكية؛ هذا الإله المزعوم هُبل العصر الذي جعل من نفسه إلهًا يعبد من دون الله يشرع للناس كما يشاء ويعبث بدماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم كما يشاء، خرج إليه رجال يؤمنون حقًّا أن ما عند الله سبحانه وتعالى خير من هذه الحياة الدنيا الفانية، لا يتكلمون هذا كلامًا فقط بل يتكلمونه ويؤمنون به، تجذر في قلوبهم حتى أصبح في عقولهم وفي قلوبهم الغيبُ كالشهادة، كأنهم يرون جنان الله سبحانه وتعالى، فلئن كانت ضربات نيروبي ودار السلام لأهداف كما يزعم الكفار أنها مدنية – والكفر يبيح الدم، ولا تقسيم عندنا للمدني والعسكري في حفظ الدم، وإنما الذي يعصم دم الإنسان هذه الكلمة العظيمة (لا إله إلا الله) فمن لم يقلها فدمه هدر لا وزن له سموه مدنيًّا أو سموه عسكريًّا– فجاءت ضربة "كول" بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وفضله في القوة العسكرية الأمريكية بل في أحدث قطعة حربية في العالم تجري فوق البحر، وقد سمعتم بماذا وصفوها من أوصاف؛ أنها تستطيع أن ترد أعدادًا كبيرة من محاور شتى برية وبحرية وجوية، فيسَّر الله سبحانه وتعالى ضربها بشابين اثنين آمنوا أن ما عند الله سبحانه وتعالى خيرٌ وأبقى، وحبس العالم الإسلامي أنفاسه بعد ضربة "كول" شفقًا ورحمةً على المجاهدين هنا، خوفًا على المجاهدين هنا من هذا العملاق الصليبي الأمريكي ماذا سيفعل بهؤلاء المستضعفين النزّاع من

القبائل الذين جاؤوا من مشارق العالم الإسلامي ومغاربه، وتمر الأيام وتمر الأسابيع وتمر الشهور، وها قد مر تسعة أشهر ولم ينبسوا ببنت شفة ولم يرموا طلقة بفضل الله سبحانه وتعالى ورد كيدهم إلى الوساوس وإلى الخرافات الإعلامية التي يكذبون بها على الناس، فلله الحمد والمنة.

وبشرناكم بفضل الله سبحانه وتعالى منذ أسابيع بأن إخوانًا لكم قد خرجوا يحملون رؤوسهم على أكفهم يبتغون الموت مظانه من أجل رضوان الله سبحانه وتعالى، فأرجو الله سبحانه وتعالى أن يفتح عليهم ويسدد رميهم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

فاتصل الإخوة من هنا إلى إخوانهم هناك أهل المعسكرات والمضافات يبشرون إخوانهم هناك أن هلموا إلينا قبل الضربات خشية من أن تقفل الطرق، والكفر العالمي وأمريكا قد فرّغت شعبةً كاملة في جهاز الاستخبارات الأمريكي CIA تعمل على مدار الساعة يتناوب عليها ثلاثة فرق كل ثمانية ساعات يبدأ دوام فرقة، شعبة خاصة بالمجاهدين في أفغانستان، بالمجاهدين هؤلاء الذين يجاهدون، وفرّغوا لهم قمرًا اصطناعيًّا لتصوير مواقعهم ولالتقاط الرسائل التي تخرج من هنا عبر الهواتف إلى بلاد العرب، فزاد هذا من خوفهم ومن رعبهم بفضل الله سبحانه وتعالى، فقبل أيام تحذر أمريكا رعاياها في المنطقة بأخذ الحيطة والحذر ثم ترفع حالة الاستنفار للقوات الأمريكية في الكويت، ثم بعد ذلك بيومين ترفع حالة الاستنفار في الدوحة وفي البحرين إلى الحالة القصوى (ج) ثم بعد ذلك بيومين أو ثلاثة تأمر جميع الموظفين في السفارة الأمريكية في صنعاء وعوائلهم أن يغادروا صنعاء إلى أمريكا لأن هناك معلومات أن عمليات إرهابية قريبة سوف تستهدفهم، ثم أمس في الصباح الباكر تعلن الإذاعات –وإخوانكم سجلوا الخبر في شريط كاسيت– تعلن الإذاعات أن فريقين أمريكيين للتحقيق في اليمن؛ فريق من البحرية الأمريكية وفريق من الFBI الأمريكي غادروا اليمن على عجل استجابةً لأوامر من الحكومة الأمريكية لأنه وصلتهم أخبار مؤكدة ومحددة أن المجاهدين يستعدون لضربهم في هذه الأيام، فلله الفضل والمنة.

فهذه الأحداث المتتابعة تهز هيبة هبل العصر بفضل الله سبحانه وتعالى. وإنَّ ضرب هؤلاء يشهد الله العظيم أنه من صميم الإيمان ومن صميم التوحيد، فلا يقوم الدين إلا بتحطيم الآلهة المزيفة، لا إله إلا الله، لا بد أن ننفي جميع الآلهة المزيفة ونثبت الألوهية لله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ فلا بد من الكفر بهذا الطاغوت، وأعرف المعروف أن تأمر الناس بلا إله إلا الله وتقاتل عليها كما روي هذا في الأثر عن السلف رضي الله عنهم.

فهذه التداعيات ما استطاعت أمريكا أن تقف مكتوفة الأيدي، ويشهد الله أنهم يراودوننا مرارًا منذ "كول" وقبل "كول" على الهدنة وصرحوا مرارًا في رسائلهم، إذا خرجنا من الخليج هل توقفون نضالكم؟ هكذا، فلم نرد عليهم بشيء إلا ما سمعتم من خروج إخوانكم للنيل منهم ولضربهم، وكما قيل:

ليس بيننا وبينهم من عتاب * * سوى طعن الكلى وضرب الرقاب

نرجو الله سبحانه وتعالى أن يفتح على إخوانكم.

فلهذه الاحداث ولغيرها من تداعيات، ولما وقع في قلوب الناشئة من أبناء المسلمين وغير الناشئة؛ لعل إخوانكم في الإعلام يرسلون بشريطٍ صُوِّر قبل أسبوع حديث جدًّا بعد إغلاق السفارة في اليمن؛ لقاء مع قناة الجزيرة بين رجل من مؤيدي التطبيع مع اليهود وبين رجل آخر من مناهضي التطبيع، فعملوا استبيانًا واستطلاعًا للرأي خلال يومين، وكانت نتيجته أثناء اللقاء فكان عدد المشاركين في هذا الاستطلاع قريبًا من 27 أو 29 ألفًا من دول المنطقة، فكان الذين يؤيدون ضرب الأمريكان عسكريًّا وصلت نسبتهم إلى 91% وهذا رقمٌ كبيرٌ جدًّا وتحول غير عادي خلال الفترة الماضية فلله الحمد والمنة، فنؤكد على إخواننا في الإعلام –إن شاء الله– يرسلوا نسخة من الشريط. فهذه معجزة يا عباد الله، نحن قبل سنوات معدودة كان الإنسان يسير مختفيًا، خائفًا حتى بين أهله غريبًا، وإذا بهذا المدد العظيم من السماء بفضل الله سبحانه وتعالى جعل القبول للجهاد، فتحوَّلت هذه الأمة من مشرق الأرض إلى مغربها في تأييد الجهاد فلله الفضل والمنة، إذا تدبرتم هذا الرقم هو رقم غير عادي بجميع المقاييس لا نستطيع أن نقول إلا أنه كرامة وتوفيق من الله سبحانه وتعالى.

فأمريكا اليوم تتراجع وتنحسر هيبتها بفضل الله سبحانه وتعالى، فمكرهٌ أخاك لا بطل، جاء بوش بن بوش إلى بوتين يطلب منه المدد حتى يهجموا علينا، نحن اليوم بفضل الله سبحانه وتعالى نعيد رسم خريطة العالم الإسلامي لتصبح دولةً واحدة تحت راية الخلافة بإذن الله سبحانه وتعالى، ونحن اليوم بفضله سبحانه وتعالى نكتب تاريخًا ناصعًا لأهل الإيمان في هذا الزمن الذي ادلهمّت فيه الظلم وانتشر فيه الجور والفساد والكفر في مشارق الأرض ومغاربها، فالسعيد من يثبته الله سبحانه وتعالى بجوار راية التوحيد، وقد كان أولئك الأطهار الأخيار والصحابة الكرام –رضي الله عنهم– يصنعون التاريخ ويكتب المؤرخون عن ذلك العصر وعن ذلك الجيل الفريد الناصع الأبيض الطاهر ومع ذلك النور المبين الذي كان يتنزل على محمدٍ عليه أفضل الصلاة والتسليم حُرم أُناسٌ بعد أن ذاقوا وبعد أن رأوا الإسلام ورأوا الرسول –عليه الصلاة والسلام– حُرموا من إكمال المسيرة كما في الحديث الصحيح حديث الوصية الذي يتحدث فيه سعد بن أبي وقاص –رضي الله عنه– عندما جاءه المرض وهو في مكة وخشي أن يموت في مكة لأن المهاجرين كان ينبغي عليهم أن يبقوا في دار الهجرة –رضي الله عنهم– فخشي أن يموت في مكة فطمأنه الرسول –عليه الصلاة والسلام– ثم قال في آخر حديثه: "لكن البائس سعد بن خولة" سعد بن خولة هذا رجلٌ وُفّق إلى الهجرة ووُفّق إلى الإسلام وصافح خير الأنام –عليه الصلاة والسلام– ثم شده الشوق والحنين إلى الأهل وإلى الأرض وإلى العشيرة وإلى مراتع الصبا فترك ذلك الخير العظيم ورجع إلى مكة تحت ظل الكافرين، فقال عليه الصلاة والسلام عنه: "لكن البائس سعد بن

خولة" ، فإياكم ثم إياكم أن يكن منكم مثل سعد بن خولة، فنحن على أبواب مقارعة عظيمة جدًّا، نتهيأ في هذه الأيام لمقارعة الكفار، إخوانكم خرجوا ليضربوا وهم خرجوا ليضربوا، أمريكا خرجت وروسيا يريدون أن يضربوا الإمارة الإسلامية في أفغانستان ويضربوا المجاهدين في أفغانستان، فأوصي نفسي وإياكم بالصبر والتقوى.

أقسم بالله هذا العدد الذي أراه أرجو الله أن يجعل فيه البركة، إن تصبروا وتتقوا والله الذي لا إله إلا هو لنأكلن بكم الأخضر واليابس والعرب والعجم، فقليلٌ من الصبر تجدون خيرًا عظيمًا بإذن الله سبحانه وتعالى.

فأعلن في الأخبار أمس أن العبد الفقير قد خرج إلى جهةٍ مجهولة رغبةً منا في تشتيت ضرب الخصم بحيث لا يأتي على المستضعفين من النساء والشيوخ والولدان، وقالوا غادر مقره في قندهار إلى مكانٍ غير معلوم، ونحن في حركةٍ –بإذن الله سبحانه وتعالى– إلى عددٍ من المواقع، ومن تخرّج منكم من الدورات لعله يلتحق بنا نستعين بعد الله سبحانه وتعالى بهم، وطبيعة الأوضاع بعد الضرب سوف تستدعي منكم أمورًا يسيرة على من يسرها الله سبحانه وتعالى عليه، بدل أن تنام في المكان هنا الأخ المسؤول حيقولكم انتشروا، والجو الحمد لله جيد ما فيه برد يقص المسامير ولا من هذا القبيل، فتصبروا معنا قليلاً حتى يتم النصر بإذن الله سبحانه وتعالى.

والمريض إذا أعطي من الدواء لا بد أن يتحمل مرارة الدواء، وإن كثر عليه الدواء من حيث الوقت فقد نفسه تعافه أو قد نفسه تمل من كثرة هذا الدواء، ولكن لا سبيل إلى علاجه إلا أن يأخذ من هذا الدواء، فاليوم مرض الأمة العضال هو غياب الدين الذي من أجله خلقنا لنعبد الله سبحانه وتعالى بهذا الدين: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ وغياب الدين لا قيام له بحالٍ من الأحوال –أقول هذا الكلام جازمًا– لا قيام للدين ولا قيام لأركان الدين إلا على قواعده الخمس، فمهما نحدثكم عن الجهاد ينبغي أن لا تملوا لأنه هو هذا العنصر الناقص في الأمة، الذي عنده نقص في الكالسيوم يستمروا يعطوه كل يوم كالسيوم، أو عنده نقص في فيتامين "أ" أصابه عشى ليلي كل يوم يعطوه فيتامين "أ" ما يقول خلاص ما أريد طالما هو حريص على الشفاء يصبر كل يوم فيتامين "أ" يأخذ كل يوم فيتامين "أ"، فقيام الدين على هذه القواعد الخمس؛ حديث الحارث بن الحارث الأشعري أكثرت عليكم من تكراره لكن لأني أرى بعض الناس ما زالوا يتصرفون كأنهم لم يفقهوه، ما زال بعض الناس يتخذون من سيرة سعد بن خولة سيرةً ويرجعون إلى الديار التي عم فيها البغي والفجور وتحكم بغير ما أنزل الله ويأخذهم تيار الدنيا وهم لا يشعرون إلا من رحم الله، فهل تتصورون قيام الحياة وبقاء الحياة بغير ماء؟ هل يتصور هذا؟

إذا فُقِد الماء فقدت الحياة، ووالله الذي لا إله إلا هو إن ارتباط الدين بقواعده الخمس هو كارتباط الماء بالحياة، هل يتصور هذا السقف أن يبقى مرفوعًا بغير أركان، والأركان على غير قواعد؟ هل يتصور هذا؟

لا يتصور، "بني الإسلام على خمس" هذه الأركان الخمس: "شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام مضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلًا" ، الإسلام بني عليها، وهذه الخمس من جاء بإسلام ليس فيه هذه الأركان هل يقال عنه مسلم؟ لا يقال عنه مسلم، فالإسلام بني على هذه الخمس، وهذه الخمس أقيمت على هذه الخمس –على القواعد الخمس– كما ذكرنا في حديث الحارث بعد أن ذكر أركانًا عظامًا للإسلام وللدين عند بني إسرائيل قال: "وأنا أوصيكم بخمس: الجماعة، والسمع والطاعة، والهجرة والجهاد في سبيل الله" فالأركان الخمس؛ هذه الأركان قائمة على هذه القواعد الخمس، فمن أراد أن يهيمن الدين وأن ترتفع كلمة الإسلام فلا سبيل بحالٍ من الأحوال لأن تكون كلمة الله هي العليا بغير هذه القواعد التي بيَّنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مكث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ثلاثة عشر سنة وليس معه من أركان الإسلام إلا الركن الأول، الركن العظيم؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، قبل أن تفرض الصلاة وقبل أن يفرض الصيام وقبل أن تفرض الزكاة وقبل أن يفرض الحج، معه هذا الركن الركين: "قولوا لا إله إلا الله تفلحوا" وأي شيء يفعل بعد ذلك؟ يبحث عن هذه القواعد الخمس؛ يعرض نفسه عن القبائل حتى يجد أرضًا يقيم عليها الركن الأول، فإذا قام الركن الأول أقام الأركان الأخرى، ثلاثة عشر سنة في مكة وهو يبحث عن هذه القواعد: الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد، فأربعٌ منهن هو يبحث عنهن؛ يبحث عن الجماعة ذات الشوكة المجاهدة، إذًا جماعة وجهاد أمورٌ متلازمة، ولا بد للجماعة من سمعٍ وطاعة، فبعد ثلاثة عشر سنة وجد هذه القواعد الأربع، وجد جماعة الأوس والخزرج وهم أهل شوكة وأهل جهاد، فوجد القاعدة الثانية وبايعوا على السمع والطاعة، فوجد القواعد الأربعة، فكانت مهمته صلى الله عليه وسلم هو والمهاجرين أن يتمموا القاعدة الخامسة ويهاجروا إلى أرض النصرة في المدينة المنورة، وهناك نمت وترعرعت الكلمة الطيبة. فكلمة الإسلام، كلمة التوحيد، هذه الشجرة الطيبة والله الذي لا إله إلا هو لا تنبت بحالٍ من الأحوال في غير تربة هذه القواعد الخمس، فالذين يشرِّقون ويغرِّبون يريدون أن يقيموا الإسلام بغير هذا العناء وبغير هذه التضحية وبغير هجرة وجهاد وسمع وطاعة وجماعة؛ هؤلاء لا يفقهون منهج محمد صلى الله عليه وسلم، فأوصي نفسي وإياكم بالصبر وأن تعضوا على هذه القواعد الخمس بنواجذكم حتى يتم الله سبحانه وتعالى نصره ويقيم دينه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وأترك المجال للإخوة إذا عندهم أسئلة فليتفضلوا.

سؤال: [أحد الحضور يسأل والصوت غير واضح].

رد الشيخ أسامة بن لادن: جاء في الأخبار أنهم قبضوا على اثنين أحدهما من السودان والآخر من الهند

هكذا زعموا، ولكن ليس لهم في ما أعلم صلة بنا، فإن كانوا من الشباب أرجو الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منهم وأن يفرج عنهم.

اسألوا يا شباب، تفضل.

سؤال: [...].

الشيخ أسامة بن لادن: وصولها إلى الأمريكان؟ طيب هذا نحن لما نتكلم هنا نعلم أنه يصل بالضرورة، فنحن نبشركم ونطلب منكم الدعاء من جهة ونقوم بحرب نفسية على الخصم تهز هيبته أمام العالم، ما فيه حرج.

سؤال: يا شيخ أحسن الله إليكم، لو يكون هناك مثلًا اختصار في الدورة أو [...]

الشيخ أسامة بن لادن: يعني هذا الأمر إلى الشيخ أبي محمد هو يسدد ويقارب بما يراه فيه المصلحة إن شاء الله، لكن يهمنا كثيرًا، بعض الناس يظن أن المسألة فقط بالتدريب ويقول أنا أعرف هذا، إن كنت تعرفه فراجعه، لكن لنا هناك أغراض أخرى: التعارف بين العناصر؛ لأن هذا الجهاد لا يقوم بفرد، والسرية لا بد أن تتعارف فيما بينها من حيث تحصل الثقة بينهم، والمدرب لا بد له أن يتعرف وفي الأخير تقارير تصل حتى إلى العبد الفقير أن هذا الأخ كان صبورًا وكان جلدًا وكان خلوقًا ويتحمل وكذا، فهذا يرشح لعمليات استشهادية في الخارج، أما إذا واحد نفسه قصير وحوصلته صغيرة لا يستطيع أن يتحمل في الخارج فلا نعرف ذلك إلا من هنا، يعني إخوانكم في نيروبي مكثوا تسعة أشهر في داخل شقة بس إخوانهم يهربون لهم الTNT وهم يطحنوه، هل تستطيع؟ أنت ما تقدر تصبر معنا هنا ساعتين كيف نرسلك هناك تسعة أشهر؟ فأشياء كثيرة تترتب على المكث هنا، وأجركم حاصل تنوون الهجرة وتنوون الإعداد وتنوون الرباط، فلله الحمد والمنة.

سائل يقول: بماذا تنصحون من يتخرج من الدورة التأسيسية؛ هل يواصل الدخول بمعسكرات أم يلتحق بالجبهة؟ وجزاكم الله خير.

الشيخ أسامة بن لادن: الأمر حسب الضغط في الجبهة؛ فإن حصل ضغط شديد فتتقدم أولوية دفع العدو الصائل على أولوية استكمال الإعداد طالما أن عندك الأساسيات، أما إن كان الأمر ما زال فيه نوع من السعة فالاستفادة منك بعد إكمال الدورات تكون أكبر وأعظم بإذن الله سبحانه وتعالى.

سؤال: [...].

يعني كما يقال أن المكتوب يبان من عنوانه، لما يجيك مكتوب من عنوانه يُعرف، فعنوان الطلبة ظاهر لأنهم أذنوا لنا بالإعداد والتدريب رغم الضغط العالمي، ونحن نعد كما لا يخفى لضرب هبل العصر أكبر قوة في العالم اليوم القوة الأمريكية وحلف الناتو، فهذا مؤشر واضح على منهجهم في الانتشار لنشر كلمة (لا إله إلا الله) في العالم، هم صرحوا بذلك لكن أنا أقول هذا أيضًا دليل على ذلك.

سائل يقول: يا شيخ إننا نحبكم في الله، وسؤالي هو ما حكم إذا قابلت أمريكي أو بريطاني أو غيرهم من الكفرة الأصليين في جزيرة العرب وخاصة في اليمن؟ أفتونا مأجورين، كتب الله أجركم ورفع قدركم وجزاكم الله خير.

الشيخ أسامة بن لادن: كما ذكرنا أن هذه القواعد الخمس: الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد، فإذا كان الإنسان يعمل داخل هذه الجماعة فالجماعة تنسق له أي الأماكن أكثر نكاية بالعدو، فربما يكون لنا ترتيب في اليمن ونعد إعدادًا كبيرًا لليمن فيأتي أخ فيقتل كافرًا أصليًّا في اليمن فيؤثر على الخطة التي تسير هناك، ولكن الأمريكان واليهود قد انتشروا في جميع أنحاء الأرض فضربهم متيسر في مناطق أخرى، أما بالنسبة مثلاً عندك مثلاً بلاد الحرمين التي عادة يطلق عليها الإخوة الجزيرة فلا حرج إذا كانت العملية كبيرة شوي خمسة سبعة عشرة هكذا لا حرج.

سائل يقول: ذكرتم أنكم قد بايعتم أمير المؤمنين الملا محمد عمر؛ فهل هذه المبايعة هي البيعة العظمى أم أنها بيعة انتقالية تمهيدًا للبيعة العظمى؟ وما هي الشروط الواجب توافرها لخليفة المسلمين؟ وجزاكم الله خيرًا.

الشيخ أسامة بن لادن: بيعتنا لأمير المؤمنين هي بيعة عظمى، هي التي تنصرف إليها النصوص القرآنية والأحاديث النبوية عن نبينا –عليه الصلاة والسلام– كما في حديث حذيفة في البخاري ومسلم قال: "تلزم جماعة المسلمين وإمامهم" وكما في صحيح مسلم: "من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتةً جاهلية" وكان يكفي الصحابة رضي الله عنهم –ليس كحالنا اليوم– كان يكفيهم أن يُهدَّدوا ويُتوعدوا بميتة الجاهلية؛ لأنهم عاشوا الجاهلية تلك الحياة المنكرة البعيدة عن منهج الله سبحانه وتعالى فكان الواحد منهم يفر فرار الرجل من الأسد إذا سمع باسم الجاهلية "من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتةً جاهلية" ، فينبغي على كل مسلم أن يعقد في قلبه أنه قد بايع أمير المؤمنين الملا محمد عمر، وهذه هي البيعة العظمى، وبعض الإخوة يلتبس عليهم الأمر في مسألة شروط الإمام، يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب –عليه رحمة الله– : قد أجمع السلف على أن الرجل إذا تغلّب على بلد من البلدان ما عاد يُتحدث في

الشروط الأخرى طالما أنه رجل مسلم تغلب، ما يُتحدث أقرّ أو أجمع أهل العلم على قبول بيعته وعلى مبايعته، فأمير المؤمنين هذا الأمر قد تجاوزه لأن الناس قد تغلبوا على قُطاع الطرق وحكموا هذه البلاد وبايعه أكثر من ألف وخمسمائة من العلماء وطلبة العلم، فهو قد تجاوز هذا الأمر فبيعته لازمة، بعض الناس يشكل عليهم أنه غير قرشي هذه المسائل في حالة الاختيار وفي حالة الوفرة أما في حالة الضرورة أو التغلب أو الضعف أو في حالة التغلب فهذه لا يُلتفت إليها، ولا تنزع البيعة لأنه غير قرشي أو لأنه غير... تكمل هذه بالعلماء المجتهدين، يكملون عنده هذا النقص، والله أعلم.

سائل يقول: يا شيخ أحبك في الله.

الشيخ أسامة بن لادن: أحبّك الله.

السائل يقول: ما رأيك في فتح جبهات صغيرة في الجزيرة العربية حرب عصابات مع الكفار الأصليين أو المرتدين وهل يتعارض هذا مع مخططاتكم، والله يوفقكم؟

الشيخ أسامة بن لادن: تعذروني من كثرة تكرار حديث الحارث لأن السؤال يعني كأن فيه عدم استيعاب أو أحيانًا الواحد يستوعب ولكن خلاياه تسير في اتجاه آخر فيأخذ وقتًا حتى يردها إلى الاتجاه الصحيح، أقول الأمور العسكرية في الجزيرة وفي غيرها لا بد أن ترتب عبر قيادة الجماعة، الأخ الذي في ذهنه مشروع لضرب الأمريكان أو لضرب الطواغيت في هذا المكان أو في ذاك يتصل بنا، إن كان في المعسكر يتصل بأخينا الشيخ أبي محمد أو إن كان في المدينة هناك يتصل بأخينا الشيخ أبي حفص فنرتب له بإذن الله ويفتح الله على يديه نكاية عظيمة في الكفار بإذنه سبحانه تعالى.

سائل يقول: سيرجع بعضنا إلى الجزيرة؛ فما دورنا مع العلماء وطلبة العلم من جهة، ومع الأمريكان من جهةٍ أخرى؟

الشيخ أسامة بن لادن: أقول من اضطر اضطرارًا للرجوع، من اضطر اضطرارًا أو كان لديه عذر كأن يضيع مثلاً أحد أبويه أو يضيع أبواه أو يضيع ناس في ذمته فهذا لا حرج عليه، رجلٌ أمه كبيرة ضعيفة ليس له من يقوم بحالها ليس له أخ صالح يقوم بشأنها وليس لها زوج فهذا ينبغي أن يقوم بأمه فهذا الذي يترجح عندنا والله أعلم. أقول: أمثال هؤلاء إذا رجعوا فإن سقط عنهم الجهاد والنكاية بالعدو نظرًا لقيامه بوالدته التي ليس لها من يعيلها فهذا لا يسقط عنه التحريض؛ فالتحريض اليوم فرض عين، إذا تعين الجهاد تعين الإعداد وتعين التحريض، أمور متلازمة بعضها مع بعض، فهذا عليه بالتحريض، عليه بالتحريض ويتكلم بالكلمة الطيبة مع طلبة العلم ومع العلماء، ولا يحزن إن لم يجد استجابة، ولكن لا يقصر هذا الخير عليهم فقط بل يحدث عامة المسلمين وخاصتهم، فالدين النصيحة للجميع لأئمتهم وعامتهم، فيحدث

الجميع ولا يقف، إذا لم تستطع شيئًا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع، يروح أخ يمكث أشهر وهو حريص إلا (عمر) يبغاه يهتدي، إنك لا تهدي من أحببت سواء إلى الدين أو إلى الخير داخل هذا الدين وإنما هو توفيق من الله سبحانه وتعالى، وطبيعة الشباب نظرًا لقلة الأحمال على ظهورهم لا عليه زوجة ولا أولاد ولا وظيفة ولا شيء هؤلاء ينفرون خفافًا، ولا تدري أين الخير، أنت ضع هذا الخير رشه على الناس ومن يستجب هو الذي أحبه الله سبحانه وتعالى ودعاه إلى نصرة دينه، فلله الحمد والمنة.

هناك بعض الأسئلة تتكلم عن مصير الإخوان الذين في السجون سواء كانوا من العلماء أو من غيرهم يعني كيف [...].

الشيخ أسامة بن لادن: اللهم صل وسلم وبارك عليه. أرأيتم لو أن.. طبعًا الإخوة باعتبار أنهم أخذوا سلاح الRBG بالجملة، كم واحد منكم درس الRBG؟ اللي درس الRBG يرفع يده، طيب جيد. لو أن دبابة للعدو هجمت والمواد المتفجرة في داخل الRBG قذيفة الRBG وزعناها إلى قذائف أخرى صغيرة، هب أن هذه القوة وزعناها إلى البارود الأسود وأعطتنا مثلاً ألف طلقة كلاشنكوف فلو ضربنا هذه الألف طلقة كلاشنكوف على الدبابة هل يضيرها شيء؟ ما يضيرها، وإن كانت نيتك حسنة ونيتك وقصدك أن توقف هذه الدبابة التي يركبها الكفار وهي في سلاحهم، لكن النية الحسنة ما تكفي، لا بد لها من عمل صالح ومن أسباب شَرَعَها مولانا سبحانه وتعالى. فأقول اليوم هناك كما في الحديث: "رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله" ، أيضًا للكفار رأس فضرب الرأس يكفينا كثيرًا جدًّا جدًّا من المشاكل والواجبات الأخرى، يعني عندك كافر أنت تروح تهتم تعمل خطة كيف تقطع إصبعه الصغير هذا الخنصر، هو سيتألم ويقول هذا سيؤلمه كثيرًا، صحيح سيؤلمه ولكن سيواصل المسير ويواصل القتال، أو تعمل خطة لقطع الإبهام في يده تختصر الموضوع، المسألة قلت فيها مخاطرة فاضربه طلقة هنا بين عينيه فتكفي كل المسائل الأخرى. فنحن اليوم بعض الإخوة يقول لا الضابط الفلاني هذا ضربني وأهانني في السجن وقال وقال قد يكون قد تكلم بكلام كفري يخرجه من الملة ودمه مباح ولكن هذا ليس فرع بل هو فرع عن فرع عن فرع عن فرع، أنت قص الشجرة الخبيثة من تحت تريحك من كل ذلك هذا هو المنهج ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ فلا ينتهي هؤلاء الصبيان تبعهم إلا لما تضرب أئمتهم، يعني كل ما تجي ضربة –يحدثنا بعض الإخوة– يعني بعد نيروبي ودار السلام بعض الضباط في المباحث في بلاد الجزيرة العربية أصبح يحسن الصلة مع ابن عمه الملتزم ويقول له والله أنا في السجن ما أؤذي الشباب وأتعامل معاهم معاملة حسنة، مئات الألوف هؤلاء في الدول العربية وملايين تقعد كل واحد تبغى تعطيه علقة تأدبه فيها؟ تضرب الكفر الأكبر هؤلاء كلهم يستسلمون، فأقول بالنسبة لهذي الأحوال والله دول بجيوشها وحكوماتها أشهد الله العظيم أنهم يرسلون

إلى الطلبة ويتوسطون بالطلبة عندنا يقولوا قولوا لأسامة لا يضرب عندنا سمعنا إنه يبغى يضرب عندنا في دولتنا.

فأنت بس اضرب المعلم الكبير تلاقي الصبيان كلهم يقولوا لك تمام، فإخوانكم سيخرجون بإذن الله والمشايخ سيخرجون بس ركزوا على الرأس الأكبر اليهود والصليبيين الأمريكان.

سؤال: بعض الإخوة يشكل عليهم تركيز الضربات ضد أمريكا فكأن هذا فيه تعارض في أذهانهم بين الضرب داخل إسرائيل وضرب أمريكا، يعني لماذا لا يكون هناك ضربات في العمق الإسرائيلي؟

الشيخ أسامة بن لادن: نفترض أن مقتل الإنسان في الأذن، نفترض هي ليست مقتلًا بس نفترض، فأنا قلت لك اقطع أذن الكافر هذا فيستوي إن قطعت اليمنى أو اليسرى هو سيموت، فأمريكا وإسرائيل وجهان لعملة واحدة فإذا شفت خصمك مسك أذنه اليمين وعمل لها تحصينات شديدة جدًّا جدًّا فما تضيع وقتك إلا تضرب الأذن اليمين؛ اقطع اليسار وهو يموت، المحصلة واحدة. فالأمريكان منتشرين في الأرض وليس عندهم عقيدة مثل اليهود في أن يبقوا في فلسطين وهم ظهير لليهود وبعد أن ضُرِبوا في الخبر جاءت الهيئة الإعلامية الفضائية CNN وعملت لقاء مع زملاء القتلى والذين كانوا في الحادث وإذا بهم يبكون، سأله المذيع يسأل هذا الأمريكي قال له: إيش اسمك؟ قال: اسمي فلان بن فلان بوش بن بوش، قال: ما هي أمنيتك؟ قال: أن أرجع إلى بلدي، هذي أمنيتهم، فأقل ضرب.. هذا هو رِجل حاططها عندك ورجل وراء يطالع وراء. فسُئِل عنتر: ماذا تفعل أنت حتى الناس تهابك؟ قال: أنا أنظر أتفرس في وجوه القوم فاللي أشوفه ضعيف نفس أشد عليه أطير رأسه، هذا الأول لأنه سهل فإذا تناثر دمه خاف قوي القلب الآخر فآخذ هيبة. فالأمريكان ليس عندهم قضية لا في فلسطين المحتلة ولا في جزيرة العرب كعسكري، سادته عندهم قضية، لكن هو كعسكري مهزوز ومصالحهم منتشرة على مدار الكرة الأرضية، فضربهم سهل بقدر ما نضربهم بسرعة ويرفع معنويات المسلمين، أنتم بفضل الله ثمرة من تلك الضربات الماضية، يصير عند المسلمين عزة وأن الإسلام قوي وأنه يستطيع أن ينتصر على هؤلاء الكفار وأن هناك أرض، ولكن بس من باب التبشير هناك ضربات قريبة بإذن الله ضد اليهود أيضًا ولكن الطارف غريم اليهودي أو الأمريكي اللي تشوفه طارف بسم الله.

يقول سائل: شيخنا الفاضل أحبك في الله.

الشيخ أسامة بن لادن: أحبك الله.

السائل: كما هو في علمكم أن هناك جماعات في الساحة الأفغانية وكذا في البلدان العربية تعمل على جهاد المرتدين في بلدانهم وربما لهم زمن طويل، ثم أنتم ولله الحمد تدعون إلى توحيد الصفوف وهذا ما

نرجوه من الله، ولكن هذه الجماعات تتخوف من تعارض مخططاتهم مع مخططاتكم؛ فهل هناك مخطط يوفق كلا الطرفين إلى توحيد الصف؟ وهل باستطاعتكم أن تعطونا نبذة عن هذا المخطط؟ وجزاكم الله خير.

الشيخ أسامة بن لادن: هو كما ذكرت تضرب الرأس تجيك الرجول والأيدي وكل شيء يأتيك، أخطبوط رأسه صليبي صهيوني أمريكي إسرائيلي، فبعض الناس يرون أن من المفيد ضرب أذرع الأخطبوط فضربها طيب ومفيد ولكن عدد طلقاتنا قليل بالنسبة لحجم الكفر العالمي ولعدد طلقاته وأسلحته، فطالما عدد الشباب قليل وإمكانياتنا قليلة لما تضرب في الرأس تختصر الأمور، فهم باجتهادهم هذا مأجورون، هم يؤجرون على اجتهادهم وعلى عملهم، لكن من فقهنا نحن نرى أنه ينبغي أن نضرب الآكد، والأهم الرأس، فهذا اعتقادنا على كل حال وهي مسائل اجتهادية تضرب الأمريكي أول والا حسني مبارك أول والا الثاني والا الثالث؟ هذي مسائل اجتهادية، اجتهادنا قادنا إلى أننا نضرب في الأول رأس الكفر وأئمة الكفر تمشيًا مع النصوص، والله أعلم.

سؤال: [...].

الشيخ أسامة بن لادن: يسأل الأخ عن قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ أشكل على كثير من الإخوة وظنوا ومشوا مع ظاهر النص أن الذي يليني من الكفار هو حسني مبارك مثلاً أو الملك فهد مثلاً عند من يرون أنه كافر، بعض الناس ما زال متوقفًا لكن نحن نرى إذا أنزلنا أحكام الشرع عليه فإنه قد والى اليهود والنصارى وحكم بغير شرع الله وعلماؤنا مفتي الديار الشيخ محمد بن إبراهيم –عليه رحمة الله– وغيرهم كثير قد أفتوا بكفر من يحكم بغير ما أنزل الله، تراجع هذا في كتاب التوحيد للشيخ الفوزان وفي المجموع الثمين للشيخ ابن عثيمين، مسألة ظاهرة بينة ما تحتاج إلى كثير كلام، فالشاهد وقع في حسه أنه لا بد أن يقاتل الذي يليه، وليس الأمر محصورًا حتميًّا على هذا المعنى، فرسولنا –عليه الصلاة والسلام– كان هناك بعض القبائل العربية لم تدخل في الإسلام بعد ولكن كان ضررها قليلًا وهناك قبيلة ضررها أكبر وهي بعيدة فكان يقاتل الأبعد مع وجود الأقرب. وهذا أبو بكر –رضي الله عنه وأرضاه– بعد وفاة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وارتدت جزيرة العرب إما عامة وإما خاصة فكان رأي كثير من الصحابة أن يلتفت فقط إلى المرتدين وما في داع لقتال الأبعد ولكنه أصر على إنفاذ جيش أسامة –رضي الله عنه– وجيش أسامة ما كان رايح للعرب كن رايح إلى الروم رغم أنهم أبعد، نصَّ أهل العلم على أن هذه مسائل اجتهادية يقدرها الإمام منهم الشافعي –رحمه الله– وغيرهم، فالإمام إذا رأى أن الخطر من الأبعد أشد يبدأ بالأبعد لأن لها ضوابط ليس فقط القرب هو الضابط، هناك ضوابط أخرى منها القدرة ومنها الخطر والنكاية، فقد يكون هذا الأبعد أشد نكاية فإذا

تركناه وانشغلنا بأقرب نكايته ضعيفة تسبب على الإسلام ضرر كبير، فمسائل لا تخفى على من درس مقاصد الشريعة في أصول الفقه والله أعلم.

سائل يقول: نحمد الله على اتحادكم مع جماعة الجهاد المصرية، هل هناك تنسيقات ميدانية بينكم وبينهم مستقبلية؟

الشيخ أسامة بن لادن: هو السؤال يجيب عن نفسه، الاتحاد معناه شيء واحد ليس تنسيق، فنحن أصبحنا جماعة واحدة فما عاد بيننا تنسيق مثلاً هل هناك خطة مستقبلية بيننا وبينهم، أصبحنا جماعة واحدة وبأمير واحد وتسمى قاعدة الجهاد، ففيه خطط كثيرة لقاعدة الجهاد وليس بين جماعة قاعدة الأنصار وجماعة الجهاد.

سائل يقول: ماذا ترون لنا في التعامل مع مشايخنا الذين لهم فضلٌ علينا لكنهم لا ينصحوننا بالسفر إلى أفغانستان بل يشهرون بنا أننا عصاةٌ لهم، فهل تنصحوننا بهجرهم أم ماذا؟ وجزاكم الله خيرًا.

الشيخ أسامة بن لادن: ذكرت في حديث الحارث بن الحارث الأشعري –رضي الله عنه– سُنة الاستبدال وأن الله سبحانه وتعالى لا يحابي أحدًا فهو الغني الحميد سبحانه وتعالى ولا بد أن ينفذ أمره، فلو تأخر ليس عمرو أو زيد.. ماذا نقول نحن الصعاليك والله لو عصينا أمره لا يبالي بنا في أي وادٍ نهلك، بل هذا نبي من الأنبياء –عليه الصلاة والسلام– يحيى بن زكريا –عليه السلام– كما في الحديث قال الرسول – عليه الصلاة والسلام– قال: "فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله سبحانه وتعالى إلى عيسى إما أن يبلغهن أو تبلغهن" فهذا استبدال مباشر، جاك أمر تنفذه، تقعد تفكر.. وتتربص.. ويمكن.. ويمكن.. يستبدل الله سبحانه وتعالى، وهل أنتم إلا استبدال لأولئك؟ تحمدون الله سبحانه وتعالى، لا تبزونهم في العلم، هم أعلم منكم، كثيرون هناك أعلم منا من حيث حفظ النصوص وروايتها ولكن ثمرة العلم؛ كل ما جاء في فضل العلم مقيدٌ بالعمل به، فإذا كان هذا حال الأنبياء –عليهم السلام– إذا كأنهم أبطؤوا في تنفيذ أمر الله يصدر الأمر إلى نبي آخر إما أن يبلغهن أو تبلغهن؛ فما حالنا وحال إخواننا ومشايخنا؟ نرجو الله أن يردنا وإياهم ردًّا جميلًا، أوصي بالترفق وبإعطائهم شريط حديث كعب بن مالك –رضي الله عنه– الذي قد سجلناه من قبل، رفقٌ دون تمييع لمعاني الحق، فنحن وهم لا نُذكر إذا ذكر كعب بن مالك –رضي الله عنه– الذي شهد المشاهد كلها مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إلا غزوة بدر وتخلف عن تبوك فجاءت الآيات في عتابه وفي عقابه حتى ضاقت عليه الأرض بما رحبت وضاقت عليه نفسه كما أثبت ذلك سبحانه وتعالى في كتابه، فبعض الناس كما في سورة التوبة خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا، فما كان من خير نرجو الله أن يتقبل منهم، وما عملوه من سوء من قعودهم عن نصرة (لا إله إلا الله) ينصح دون

تمييع، رفقٌ دون تمييع، ينصح ضمن الضوابط الشرعية التي أمر الله سبحانه وتعالى بها.

سائل يقول: لا شك أن العمليات الاستشهادية من أنجح الوسائل تقريبًا لوضع المجاهدين حاليًّا، وسؤالي هو عن العمليات الاستشهادية إذا حدثت في الجزيرة مثلاً فهناك مثلاً مسلمين يمرون مع الشارع أو سكان مجاورين للأهداف المضروبة فما هو ذنب هؤلاء؟ وكذلك ستحصل سلسلة اعتقالات لشباب الصحوة وسيضيق على الصحوة بشكلٍ أكبر. أفيدوني جزاكم الله خيرًا.

الشيخ أسامة بن لادن: سؤال جيد وهو مركب ومهم، أقول وبالله التوفيق: المراد إخراج الكفار من ديار الإسلام وإخراج عملائهم، وعلى أنقاضهم وأنقاض عملائهم إقامة الحق وإقامة الإسلام وإقامة الدين، فنسلك كل سبيل شرعي يؤدي إلى هذه الغاية، فإن وجد سبيلٌ يؤدي إلى هذه الغاية ليس فيه إراقة لدماء الأبرياء فما يجوز لنا أن نتخذ سبيلاً فيه إراقة دماء الأبرياء، أما إذا تعذر إخراج الكفار وإقامة الحق إلا بقتل الكفار في هذه القاعدة أو في هذا المبنى وقد تترسوا بالمسلمين فهذه مسألة مبسوطة في كتب الفقه عند أهل العلم بتفصيل ملخصه وما يهمنا في هذا الميدان أنه إذا تعذر دفع الباطل وإقامة الحق؛ دفع هذه القوات الأمريكية التي تترست في هذا الحي وبجوارهم بيت للمسلمين ولو فجرنا هذا المبنى – هم عن عمد يتترسون في وسط المدن– سيموت بعض الناس من هذا البيت وهم مسلمون هؤلاء يبعثون على نياتهم شهداء بإذن الله سبحانه وتعالى ونحن لا شيء علينا، هذه المسألة مكتوبة مضطردة تكلم فيها شيخ الإسلام –رحمه الله– في الفتاوى الكبرى تحدث عن التترس ليس في مجموع الفتاوى ضرب مثلاً في التترس، وتحدث ابن القيم –رحمه الله– عنها بتفصيلٍ كثير وتحدث عنها أهل العلم في المذاهب الأربعة، فهي ليست مسألة حديثة. الآن الروس أو الأمريكان هجموا علينا ومسكوا بعض إخواننا ترسًا وأصبحوا يهجمون علينا، نريد نضرب يقول لا إذا ضربت سيأتي الضرب في أخينا هذا المسلم والله نهى عن قتل المسلم، العلماء جمعوا بين النصوص وعلموا مقاصدها، فهنا المراد إقامة الدين فلا حرج لو ذهبت نفس هذا الرجل –وهو على نيته– حتى ندفع أولئك، فإذا كان إيقاف القتال أو إيقاف الضرب سيؤدي إلى اجتثاث أهل الإسلام أو إذهاب بيضتهم فيضرب وإن قتل أولئك فلا حرج بإذن الله سبحانه وتعالى، هذا الجزء الأول من السؤال. الجزء الثاني؟

السائل: الجزء الثاني يقول أنه ستحصل هناك سلسلة اعتقالات مع الشباب وسيضيَّق على الصحوة.

الشيخ أسامة بن لادن: هذي مصالح ومفاسد تحسب بحسابها من وقت إلى آخر ويختلف الحكم، ففي وقت مبكر قبل سنين كنا نتحرج من ضرب أمريكي في الجزيرة لأن ضرب أمريكا سيؤدي إلى اعتقال عشرة آلاف من الشباب نصهم لهم ذرارٍ وزوجات، وتحصل من الفتن ويحصل عداء بين المجتمع والمجاهدين، فتن كثيرة، فكنا نقول للناس تريثوا، أما اليوم الأمر ليس كذلك، اليوم عدد الذين فتح الله

عليهم واقتنعوا بالجهاد وقتل الأمريكان عدد كبير جدًّا، فمع أول عملية يمكن الدولة الآن تعتقل ألفًا، عملية ثانية ألفين، بعدين اعتقلوا أكثر الشباب فماذا سيعتقلون بعد ذلك؟ برضو فيه عملية ويدخلهم في صدام مع آباء هؤلاء الشباب ومع مجتمعاتهم ومع عشائرهم ومع قبائلهم، والأمر اتسع، الخرق اتسع على الراقع، فالآن لا نرى حرجًا، لا بد من مفسدة ولكن العبرة بأيهما أكثر؛ هل المصلحة أكبر أو المفسدة؟ ذهابك إلى الجهاد فيه مفسدة لإتلاف نفسك وإتلاف مالك وذهاب وقتك وتترك أبناءك، هذي مفاسد، ولكن العبرة أن المصلحة أعظم بنصرة (لا إله إلا الله) لإنقاذ هؤلاء من الشرك والفتن، فاليوم ما نرى حرجًا من ضرب الأمريكان في جزيرة العرب، والله أعلم.

سائل يقول: إذا انتهيت من الإعداد فهل لي أن أرجع حيث سقط فرض العين علي؟

الشيخ أسامة بن لادن: يا إخواننا اقرؤوا في المغني لابن قدامة –رحمه الله– واقرؤوا في غيره من كتب أهل العلم والمذاهب، هناك إجماع عند السلف والخلف على تعين الجهاد، فكل من يقول لكم أن الجهاد غير متعين اليوم فهو إما جاهل أو صاحب هوى أو منافق، أما لا يقول بهذا رجل من أهل العلم بحال من الأحوال، أو ربما يكون هو حامل فقه ربَّ حامل فقه لا فقه له، حافظ ومتخرج من الجامعة ولكن ما عنده رغم أن هذه من المسائل السهلة، هو لن يجتهد في مسألة هو سينقل أقوال أهل العلم، أجمعوا على تعين الجهاد في ثلاثة مواضع، قالوا: إذا دخل العدو إلى أرض من أرض الإسلام أو جاء بمحاذاتها ينوي الضرر بأهل الإسلام فقد تعين الجهاد على أهل تلك البلدة فإن عجزوا أو قصروا أو تكاسلوا فعلى من يليهم وثم وثم إلى أن يعم الحكم جميع أرض الإسلام إذ بلاد الإسلام بمنزلة البلدة الواحدة، فنحن هذا الأمر قد تم منذ قرون وكل واحد يقول أنا مش مسؤول، وهل نزلت الآيات حتى تحال على لا شيء؟ هذه الأندلس منذ خمسة قرون قد أخذها أهل الكفر ولم نرجعها إلى اليوم، وهذه فلسطين أخذها الإنجليز قبل بضع وثمانين عامًا ولم نرجعها إلى اليوم، فالجهاد متعين والإعداد متعين والتحريض متعين، الذي يظن أن الإعداد فقط هو فرض عين الذي أفتاه لم يصدقه القول، الجهاد متعين حتى ترجع راية (لا إله إلا الله) وتحكم جميع العالم الإسلامي، والله أعلم.

سائل يقول: بعد طلب أمريكا تدخل روسيا وانتشار الخبر في وكالات الأنباء وسماع الأمة الإسلامية بهذا الخبر خاصة باكستان؛ هل هناك من توقعات وردود فعل نحو هذا الخبر؟ وهل حكومة باكستان تؤيدهم؟

الشيخ أسامة بن لادن: الخبر أمس ظهر في قناة الجزيرة، خبر خروجنا، يمكن اليوم فيه خبر آخر أيضًا حول التدافع بيننا وبين أهل الباطل، فهذه الأخبار تجذب انتباه المسلمين نحو الجهاد وتعلقهم بالجهاد ونتائجها –بإذن الله– جيدة فتستنفر همم بعض الناس، عدد من الشرائح يستنفرون للمجيء هنا لنصرة

الجهاد فالأوضاع جيدة. الوضع في باكستان؛ يُتحدث هذه الأيام بكثرة عن هذا الخبر والصحف تسوِّد صفحاتها الأولى بخبر التعاون الروسي ضد المجاهدين في أفغانستان، وبفضل الله التعاطف الشعبي في باكستان كبير جدًّا جدًّا بفضل الله سبحانه وتعالى يحول دون سماح الحكومة الباكستانية لإعطاء أي تسهيلات للمطالب الأمريكية بفضل الله سبحانه وتعالى.

أنا ما أريد أن أطيل عليكم، أطلت عليكم، ولكن إن شاء الله يكون لنا لقاء لعله في ساحات أخرى. وأوصي نفسي وإياكم بكثرة الذكر كما في حديث عبد الله بن بسر –رضي الله عنه– قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فقال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فهلا بابٌ جامع نتمسك به؟ فقال عليه الصلاة والسلام: لا يزال لسانك رطبًا بذكر الله سبحانه وتعالى أو من ذكر الله، فحال المجاهد مع كثرة الاستنفار في هذه الأيام والتدريب وكذا قد لا يتيسر له أن يأتي بكثير من النوافل، ولكن هذا الذكر أمر سهل ويسد مسد تلك النوافل الأخرى كما هو بين في حديث عبد الله بن بسر – رضي الله عنه– . وأوصي نفسي وإياكم بكثرة الدعاء والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى، أن نشكره على أن وفقنا واصطفانا من بين ألف ومائتي مليون مسلم بأن نقف موقفًا وقفه محمدٌ –صلى الله عليه وسلم– بجوار راية التوحيد، فهذه منةٌ عظيمة إذا لم تحمدوا الله عليها تذهب منكم ولا يبالي سبحانه وتعالى بنا. وأوصي نفسي وإياكم بكثرة الدعاء لإخواننا الذين خرجوا، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يفتح عليهم فتحًا مبينًا إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصل اللهم وبارك على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

https://nokbah.com